كلمات لا تنسى

«الدهر يومان.. يوم لك ويوم عليك»

مشعل السعيد

يقول النمر بن تولب:

فيـــوم علينـــا ويـــوم لنـــا
ويـــوم نُســـاء ويـــوم نُســـر

وقد صدق هذا الشاعر وبر، فالدنيا هكذا يوم لك ويوم عليك، سنة الحكم العدل وحكمته الربانية، ولا رادّ لقضاء الله تعالى وقدره، فما من ســعادة إلا وعلى أثرها حزن ولا راحة إلا

ويتبعها شــقاء، ودوام الحال من المحال، فأنت تريد وأنا أريد والله فعال لما يريد، ولله در الإمام الشافعي رحمه الله حيث يقول:

يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما أرادا

ولو جعلنا الآخرة أكبر همنا، لهانت علينا المصائب، وجميل أن يسعى المرء في صلاح نفســه، ليرتاح ضميره، ويطمئن قلبه، ويكون مستعدا للرحيل، ليفوز بخير الدنيا ونعيم الآخرة، والتقي من حمد الله في الســراء والضراء، واستعد للقاء خالقه الحكم العدل.

روى القاضي التنوخي في كتابه «الفرج بعد الشدة» أن طاووس اليماني قــال: دخلت الحجر ذات ليلة، فإذا بزين العابدين علي بن الحســين بن علي رضوان الله عليه يدخل، فقلت في نفســي: رجل من أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة لأستمعن إلى دعائه الليلة، فصلى ثم سجد فأصغيت بسمعي إليه فإذا به يقول: عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، (قال طاووس) فحفظتهن، فما دعوت بهن في كرب إلا فرج الله عني.

فما بعد الشدة إلا الرخاء، والله عز وجل كل يوم هو في شأن، يغفر ذنبا، ويكشــف كربا، ويرفع أقواما ويضع آخرين، وبيت الشعر الأول بهذا المعنى وصاحبه النمر بن تولب العكلي من الصحابة لوفادته على النبي ﷺ، وروايته عنه، وكان شديد الكرم، واسع القرى، سمي المحبر والكيس لجودة شعره، وهو مخضرم عمّر حتى خرف، وبيته فيه إحاطة بقول المولى عز وجل:

«وتلك الأيام نداولها بين النــاس لعلهم يتفكرون» آل عمران، فما أصابنا لم يكن ليخطئنا، وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا، وقد عد أبوزيد القرشي النمر في أصحاب المجمهرات، وأثنى عليه أبوعمرو بن العلاء ومن شعره السائر:

يــود الفتى طول الســلامة جاهدا
وكيــف يرى طول الســلامة يفعل

ذكر السجســتاني في كتابه «المعمرين» أن النمر عاش مائتي سنة، وشبه شعره بشعر حاتم الطائي وأورد له قوله:

خاطر بنفســك كي تصيب غنيمة
إن الجلــوس مــع العيــال قبيح
فالمــال فيــه تجلــة ومهابــة
والفقــر فيــه مهابــة وقبــوح

وأترككم في رعاية الله.

لأنني أحب الحقيقة وأحبكم أقول

الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية.. تشابه الحال واختلاف الأحوال

د. طلال أبو غزالة

abughazaleh@tag.global

لقد نشــأ الاتحاد الأوروبي بعد الحرب العالمية الثانيــة، عام 1944، قبل عام واحد فقط من نشأة جامعة الدول العربية عام 1945م. ثم جاءت (خطة مارشال) لإعادة إعمار أوروبا بعــد تدميرها في تلك الحرب، وكان هذا التدمير أسوأ مما نراه في بلادنا العربية حتى لا نستغرب إذا قلنا: «إن التاريخ يشــهد على قسوة الإنسان وظلمه لأخيه الإنسان»!

إن الاتحاد الأوروبي ظاهرة غريبة، فليس بين الدول الأعضاء شيء مشترك سوى الرغبة في إنشائه، ومع ذلك نشأ هذا الاتحاد الذي يضم الآن 27 دولة، وأصبح الحلم حقيقة. ومن المؤسف أن هذا لم يحصل عند أمة العرب بما يجمعها من لغة وتاريخ وأنظمة.

أقــدر أن جامعة الــدول العربية نشأت بشــكل خاطئ، وهي تضع أسس الوحدة، قبل الأسس الاقتصادية المشتركة. أما وقد فرض الكساد الكبير علينا وعلى العالم كله نفسه فقد جاءتنا الفرصة لكي نعيد التفكير، وننتقل من طلب المساعدات والمنح، إلى الاعتماد على الشراكة العربية العربية، الشراكة لا تعني المشاركة بالسيادة، بل بالخطط لأن الشراكة الاقتصادية لا تؤثر على السيادة مطلقا.

أتمنى أن يتم ذلك وأن نبدأ بإنشاء «تكتل عربي» في ظل الجامعة العربية التي هي بكل فخر (بيت العرب) مع علمنا بالظروف العالمية التي تفرض نفســها على قراراتها السياســية وتصعب من مهمتهــا أيضا، ولكن بالتأكيد أنه لا يفرض علينا أحد في العالم ألا نرعى مصالح بعضنا البعض بأي صيغة من الصيغ!

إن هذه الأمــة العربية العظيمة تستحق أن تعيد التخطيط للانطلاق بها إلى مستوى العالمية.. لذلك وكما يقال: «أفضل طريق لتوقع المستقبل هو صنعه».

وإننا لا ننتظر وحدة مشــتركة على كافــة الأصعدة العربية، فعمليا لم تضق الفجوة بــين دول الاتحاد الأوروبي، رغــم الاتحاد، بل ظهرت سلبيات أخرى كان آخرها ما تسببت به جائحــة الوباء العالمي التي تمثلت بعلو الأنانية، والانفرادية على حساب المشاركة والوحدة!

فالاتحاد يبقي على الخصوصية ولكنه يحقــق التكاملية من فتح للحدود، وتســهيل لحركة التنقل، والأفراد والسلع ورأس المال. وهذا حلمي وحلم أي شاب عربي متحمس للوحدة العربية.

فهل سنشهد عصرا جديدا لفكرة الجامعــة العربية كــي تكون (فكرة واقعية) مثل الاتحــاد الأوروبي أو الأميركي؟ ولقد آن الأوان لتشــكيل مجموعة عربية، تسير قدما لتحقيق هذا الحلم بمبادرة من الجامعة العربية أو من قيادة عربية بعيدا عن السياسة مثلما حدث في أوروبا.

فدعونا نبدأ مشروعا تحضيريا، لإعادة إعمار المنطقة العربية على غرار الاتحاد الأوروبي. وعلينا أن نبقي في ذاكرتنا ما قاله صندوق النقد الدولي: «إن خروج الدول من الأزمة الاقتصادية والكســاد يعتمد على ما تتخذه من توقيت لاتخاذ خطوات». فنحن أمة عظيمة لها كرامة. وإننا يجب ألا نطلب دعما أو معونة من أحد، بل علينا إعداد (خطة شراكة) بيننا يستفيد منها العرب جميعا. هذا رأيي كمواطن يتكلم بعزة وكرامة وثقة بالعربية وأهلها.

الحكمة سراج العطاء

آمن برسالتك الفريدة

الشيخ أحمد حسين محمد

من أهــم الواجبــات التي يغفل الإنسان عنها معرفة ذاته، ومن المؤسف أن نسعى بجهد كبير لمعرفة كل ما حولنا إلا أنفسنا فنحن غافلون عنها، وذلك رغم أن جائحة القرن أظهرت أن أماننا لا يكون إلا بإيماننا بقدراتنا وصون انفســنا عن الجهل والوهم وغيرهما من أمراض الروح، ولكي نجتــاز هذه الأوقــات المهلكة فلقد انتخبت لكم من كلمات ريوهو اوكاوا مــا فيه نفع، ولا ضيــر في ذلك ما دام هدفنا تعلم الحكمة، لأنه لابد أن ننشد الإبداع لا تقليد الآخرين، فإن استبدال حياتك أيها الإنسان وجعلها على صورة حياة شــخص آخر لن يعود عليك إلا بالمعاناة، وعندما تقع في هذه المصيدة تذكر أن الشخص المناسب يجب أن يمنح العمل المناسب، وتذكر أيضا أن هناك عملا في مكان ملائــم لقدراتك وبــأداء ذلك العمل بجد ومثابرة ســتحقق أيضا الغاية من حياتك وتساعد الآخرين في أن يحيوا حياة سعيدة.

إن البشر كالأدوات التي يستخدمها النجار فهي تؤدي أفضل عمل عندما تســتخدم كل أداة فــي وظيفتها الصحيحــة، كما أن لــكل منا دورا مختلفا مثل أدوات النجار أيضا، لذا اسأل نفسك ما دورك في هذه الحياة وعندئذ ستترآى لك رسالتك في هذه الحياة وستعثر على مهنتك وتتفوق فيها بطريقة تســاعدك في تحقيق رسالتك، وتذكر ألا تحاول أن تجعل حياتك على صورة حياة شخص آخر.

إذا افترضنــا أن لكل إنســان مجموعة أرواح تتوالد في كل مرحلة من مراحل سيره في حياته الدنيوية، لــذا لابد أن ننتهــز فرصة مراكمة الخبرات التي نكتســبها في الحياة مع تغير المراحل وأن نتعامل مع ما نتعلمه فــي حياتنا مثل أصابع اليد الخمسة، فعلى الرغم من أن خبرتنا تختلف في الشــكل فإنها تعد جزءا من اليد نفسها، ومثلما تستخدم اليد جميع أصابعها للإمساك بالأشياء فإن كل روح خبــرة تتناوب على تكرار دورها لتكتسب الذات مختلف أنواع الخبرات الحياتية.

هناك كثيــر من الاختلافات بين الناس مــن بينها الجنــدر (النوع الاجتماعي) والسن والذكاء والطول وبعض الأشــخاص منطوون على أنفســهم وبعضهم منفتحون على الآخرين، ولكن جميع الأشــخاص يحسنون أنواعا مختلفة من الأعمال ولكل منهم شخصية فريدة.

إذا تقبلت الآخرين كما هم فعليك أن تتقبل نفسك كما هي، لا بأس أن تكون كما أنت وليس عليك أن تصبح مثل أحد آخر، كن على سجيتك، كن الشخص الذي يحمل اسمك، لأن ذلك يؤكد أنك قد اجتزت وبنجاح الاختبار الروحي في هذه الحياة بناء على ما أنت عليه، وتستطيع عندئذ أن تعيش حياتك على طريقتك، فعش على أفضل نحو ممكن راضيا بما قسم الله لك، لأنه قد رضي لك بــأن تكون قائدا لذاتك وصانعا لنجاحك.

رأي قانوني

هل هناك نقص تشريعي أدى إلى جريمة قتل «صباح السالم»؟

المحامية دانة محمد البلوشي

قال رســول الله صلى الله عليه وآله وســلم: «مثــل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالســهر والحمى»، وعليه نتقدم بأحر التعازي لأهل المغدورة المقتولة خاصة وأهل الكويت عامة، ونسأل الله أن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

لا شك أن تلك الجريمة أفجعت المجتمع الكويتي ومن حوله واهتز في حينها الشــعور بالأمن والأمان في الكويت، لذا كان من اللازم أن نراجع نصوصنا التشريعية ونسلط الضوء عليها، حيث ان هذه النصوص كفلت جزءا من الأمان، وفي هذا المقام نتناول ثلاث مسائل تشريعية مهمة، وهي: مسألة إخلاء سبيل المتهم، والإجراءات الوقائية، وظروف التشديد المرتبطة بتطبيق عقوبة الإعدام.

أما فيما يخص إخلاء ســبيل المتهم، فإن المادة (72) من قانون الإجراءات والمحاكمات الجزائية تعطي جهة التحقيق المختصة السلطة التقديرية في إخلاء سبيله والإفراج عنه في أي وقت وبدون معقب، إلا ان المادة (69) من القانون المذكور وفقا لآخر تعديل أعطت للمتهم المحبوس الحق بالتظلم من قرار حبسه أمام المحكمة المختصة، على أن يفصل في تظلمه خلال 48 ســاعة. والإشكال هنــا أن القانون بالمقابل لم يمكن المتضرر من التظلم من قرار إخلاء ســبيل المتهــم حال وجود تهديد بحدوث خطر أو ضرر على حياته من ذلك الإفراج، ومن ضمن المتضررين المبلغ، الذي قد يكون المجني عليه أو شخصا لا تربطه بــه صلة كون أن القانون ألزم الجميــع بالإبلاغ عن الجرائم فلابد من حماية المبلغ وإعطائه الحق في التظلم من هذا القرار، وبالمثل قد يتضرر من خروج المتهم المجني عليه أو الشــاهد أو الطبيب الشرعي أو الخبير معاين الواقعة، ونتيجة لعدم وجود نص مباشــر يعالج تلك المسألة فإنه في الوضع الحالي لا يســعنا سوى استخدام نص المادة (212) من القانون المذكور بينت أن «جميع الأوامر والأعمال التي تقوم بها الشــرطة أو المحقق أو المحكمة بشأن إجــراءات الدعوى أو التحقيق يجوز التظلم منها إما إلى الجهة التي أصدرتها وإما إلى محكمة الموضوع عند نظر الدعوى..»، فهذا النص العام وإن كان يجيز التظلــم إلا أنه غير كاف للحماية كونه لا يلــزم أي جهة بالنظر بالتظلم على وجه السرعة، ما من شأنه أن يؤدي إلى وقوع الخطر كما حدث مع المغدورة، رحمها الله، لذا لابد أن نطالب بضرورة وجود نص تشــريعي يعطي كل من تثبت صفته ومصلحته ووجود خطر أو ضرر عليه أن يتظلم من قرار إخلاء ســبيل المتهم أمام المحكمة المختصة بتجديد الحبس، على أن ينظر ويبت في تظلمه خلال 48 ساعة.

أما عن الإجراءات الوقائية التي جاءت بالقانون المذكور فإنها تعطي للمحكمة الحق في اتخاذ أحد الإجراءات الوقائية إزاء المتهم متى ما استلزمت ذلك ظروف الحال رغم إدانته أو براءته، كما هو مبين بنص المادة (25) من القانون المذكور، ونصت المادة التي تليها على أنه «لرئيس الشــرطة والأمن العام أن يطلب من النيابة العامة تقديم طلب مســتقل إلى محكمة الجنايات لاستصدار أمر بأحد الإجراءات الوقائية ضد الشــخص الذي يثبت لديه أن في ســلوكه وميوله ما ينذر بارتكاب الجرائم إذا توافر أحد الشروط المذكورة بالمادة، والتي من بينها أن يكون المتهم قد اتهم اتهاما جديا بارتكاب إحدى جرائم الاعتداء على النفس أو على المال، ولكن لم يحكم عليه بالعقوبة أو لم ترفع عليه الدعوى لعدم كفاية الأدلة..»، فمن الجميل وجود مثل هذا النص الذي يكفل الحماية، إلا أن جمال هذا النص ينتقص حال لم تسارع جهة الشرطة أو النيابة بتقديم ذلك الطلب أو قامت برفضه، فهنا: أين حق صاحب الصفة والمصلحة بالتظلم من ذلك القرار أو المضي فيه؟ فلا يسعنا سوى التظلم وفقا للنص العام في المادة (212) السالف بيانها والتي ليس من شأنها الحماية الكافية كونها لا تعطينا الحق في أن ينظر تظلمنا على وجه السرعة. لذا نطالب بوجود نص تشريعي يعطي الحق لكل ذي صفة ومصلحة التظلم من القرار السلبي بامتناع أو رفض رئيس الشرطة أو النيابة العامة من التقدم بطلب أمام محكمة الجنايات لاستصدار إجراء وقائي إزاء المتهم، على أن تنظر تلك المحكمة تظلمه وتبت فيه خلال 48 ســاعة، كما نطالب بأن يضاف للمادة (24) من القانون المذكور- الإجراءات الوقائية المقترحة التالية: وهي وجود رقابة على المتهم من قبل جهة الشرطة، فتلك هي الكفيلة بالحماية، أما مجرد التعهد المالي أو الشــخصي فليس من شــأنه أن يمنع ما ينــذر بارتكاب المتهم جرائم أثناء وجوده حــرا طليقا، كما نؤيد فكرة وجود سوار إلكتروني لتعقب المتهم ومراقبة هاتفه ووضعه تحت رقابة الشرطة، إذ إن وجود نص تشــريعي يشمل إضافة تلك الاحتياطات كإجراءات وقائية من شأنه أن يســاعد على منع العديد من الجرائم المحتملة من قبل المتهمين قبل وقوعها. أما عن تطبيق عقوبة الإعــدام، فإن قانون الجزاء نص على ظرفين يقترن فيهما التشــديد الذي ينص على تطبيق تلك العقوبة في جريمة القتل العمد، وهما: وجود سبق الإصرار والترصد أو استعمال جواهر تسببت في القتل، إلا اننا نطالب بضرورة وجود ظرف تشديد ثالث لتطبيق تلك العقوبة وهو ارتكاب جريمة القتل العمد أمام مسمع ومرأى طفل، إذ إن هذه الحالة من شأنها أن تعقد الطفل وتقضي على تنشئته ومستقبله وتجعله إما لديه نزعة انتقامية أو شعور دائم بالقلق والفزع والخوف وفقدان الشعور بالأمن والأمان، مما تطول فيه فترة علاجه، إلا إن تطبيق عقوبة الإعدام والمن قصاص الجاني من شــأنه أن يساعد الطفل على العلاج والشفاء السريع، وعليه فحاجتنا الى هذا التشديد ضرورة من أجل حماية سلامة فكر أطفالنا من جناة القتل العمد.

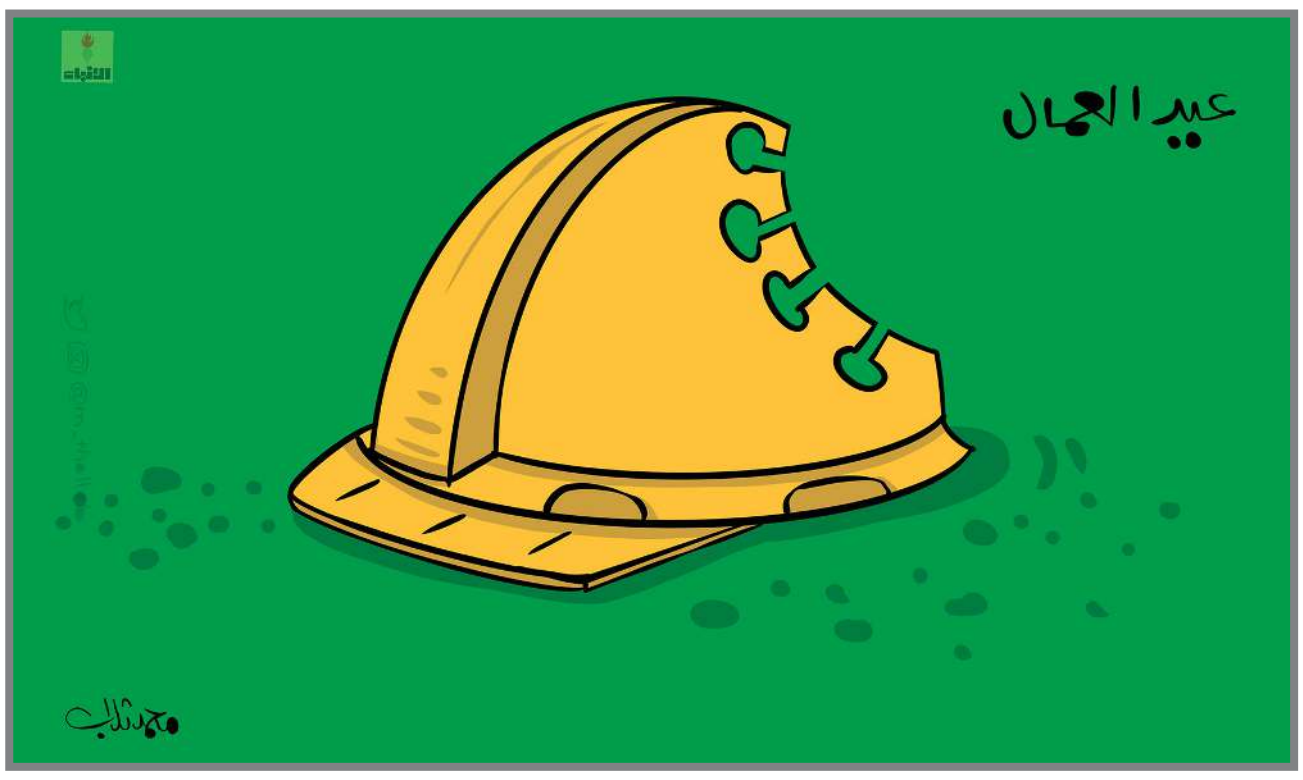

الموقف السياسي

أزمة ثقة بين المجلس والحكومة

عبدالمحسن الحسيني

الكويت مازالت تعيش أزمة ثقة بين مجلس الأمة والحكومة.. ومنذ الانتخابات البرلمانية الأخيرة يصر عدد من النواب على خلع رئيســي السلطتين، رغم أن رئيس مجلس الأمــة تم انتخابه وفقا للدستور.. وأن موقف الحكومة ليس بجديد، فقد اعتدنا على مشاركة أعضائها في انتخاب رئاسة المجلس طبقا لمواد الدستور، فليس هناك أي مخالفة، وكان أمام مجلس الأمة الماضي أو سابقه أن يطلب النواب (وبعضهم نواب في المجلس الحالي) إجراء تعديلات على الدستور وتنظيم الإجــراءات الخاصة بانتخاب الرئيس وطرح الاستجوابات!

كذلك يعترض أعضاء في المجلس على تعيين رئيس الحكومة دون أن يبدوا أي أســباب، ورغم أن العادة جرت أن يكون الاعتراض عند عدم التزام رئيس الحكومة بقرارات دستورية، ورغم أن اختيار رئيس الحكومة حق دستوري لصاحب السمو!

إن ما قام به عدد من أعضاء الأمة من «احتلال» مقاعــد الوزراء مخالفة للدستور.. وها هي الحكومة تحتج على ذلك وتمتنع عن الحضور، وهذا ما دفع رئيس المجلس إلى رفع الجلسة إلى ما بعد عيد الفطر، وهذا سيتسبب في تعطيل العديد من القرارات التي كان يجب البت فيها، وقد يتكرر التأجيل وربما يستمر إلى انتهاء فترة المجلس دون تحقيق أي إنجــاز يذكر، أعتقد أنه لابد من تدخل العقلاء من النــواب والحكومة لإقناع المحتجين بضرورة العودة للمجلس داخل قاعة عبدالله السالم.

وما دمنا في شهر رمضان الكريم تعالوا لنأخذ العبر من ديننا الحنيف الذي يدعونــا إلى التضامن والتعاون عملاً بالآية الكريمة: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) إن الآية الكريمة تدعونا إلى الوحدة والتعاون لا الفرقة والتمزق، فهما من أخطر الأمور التي تتعرض لها الأمم.. وهناك العديد من الصور التي نشــهدها في العديد من الدول التي حولنــا.. فلماذا لا نعتبر ونتمسك بما دعانا ديننا الحنيف، لأن التعاون والتماســك والوحدة هي من أساسيات أمن واستقرار الدول، فدعونا نترفع على الخلافات، وليكن الدستور الذي وضعه الأجداد وما زلنا نتقيد به، وكان لتمسكنا به أن استطاعت الكويت أن تســير في طريق البناء والتنمية المجتمعية.

كان من المفروض أن يركز أعضاء مجلس الأمة على قضايا الفساد التي تفشت في مؤسسات الدولة ومعالجة قضايا الاقتصاد وهنــاك أيضا أمور تحتــاج إلى ضــرورة الاهتمــام بها وأهمها التعليم العــام في البلاد الذي أخذ بالتراجع.. كل هذه القضايا تحتاج إلى تعاون كامل بين أعضاء مجلس الأمة والحكومة.. إن هذا يستوجب منا جميعا لأن تصفى النفوس وضرورة التعاون للمحافظة على أمن واستقرار البلاد.

أعاننا الله وإياكم على حمل الأمانة وجنبنا سبل التفريط والخيانة وسلم لنا وطننا.

أية كريمة: (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم).

والله الموفق.

ألم وأمل

مسؤولية توثيق دور الديبلوماسية في تحرير الكويت

د. هند الشومر

تاريــخ الأمم والأوطــان ليــس مجرد مخطوطات جميلة أو رســوم على الأحجار لكنه الأساس للحاضر والمســتقبل ومنبع خصب للدروس المســتفادة للأجيــال المتعاقبة، وإن مســؤولية وأمانة كتابة التاريخ، من الشهود الثقة الذين عاشوا الأحداث التاريخية وكانوا شركاء وشهودا عليها من مواقعهم المختلفة، واجب وطني ولا يحتاجان لتكليف أو دعوة.

إن أحداث معركة تحرير الكويت عام 1991 يجب توثيقها بموضوعية ولا أعني المعركة العسكرية للتحالف الدولي لتحرير الكويت ولكن أعني المعركة الديبلوماسية والسياسية التي لا تقل أهمية عن المعركة العسكرية للتحالف الدولي. فمنذ اللحظات الأولى للغزو العراقي الآثم في أغسطس 1990 وحتى عودة الكويت حرة مستقلة ذات سيادة كانت المعركة الديبلوماسية والسياسية تدور رحاها في أروقة الأمم المتحدة، وكلنا نتذكر كلمة المغفور له بإذن الله الشيخ جابر الأحمد الصباح أمام الأمم المتحدة، لكن الذاكرة بعد عدة عقود لا تكفي وحدها للتاريخ.

كذلك، شهدت عواصم العالم جولات ومحادثات مكوكية خلال تلك الفترة شارك فيها الديبلوماسيون ورجال السياسة، وبالقطع كان شاهدا عليها بل وشريكا رئيســيا بها نخبة من الديبلوماسيين الكويتيين الذين كانوا يتحملون المســؤولية سواء بوزارة الخارجية أو الوفد الدائم للكويت بالأمم المتحدة، وأعتقد أن لديهم الكثير مما يستحق التسجيل للتاريخ.

لقد أصبح الآن الوقت ملائما ليقوم كل ديبلوماســي كويتي كان شريكا أو شاهدا على المعارك الديبلوماسية لتحرير الكويت بتســجيل وتوثيق شهادته للتاريخ، ولتضاف إلى رصيد الأمة، حيث إن مرور عدة عقود على تحرير الكويت قد يؤثر على التوثيق التاريخي العلمي وقد يحرم الأجيال القادمة من شهادات مهمة، والتي بلا شك سيكون لتسجيل أحداثها وأسرارها بأقــلام كويتية نكهة مختلفة عما تم عرضه بمذكــرات ويوميات صدرت عن شخصيات غير كويتية وتناولت بعض المواقف والأحداث المتعلقة بإدارة معركة تحرير الكويت، والتي مازال لم يكشف الكثير عن أسرارها.

إنها دعوة إلى كل من يهمه الأمر لتبني تسجيل المعركة الديبلوماسية لتحرير الكويت بأيدي الديبلوماسيين الكويتيين الذين لم تقل أدوارهم عن أدوار القادة العســكريين بالتحالف الدولــي لكنهم لم يتقدموا الصفوف الأمامية لتسجيل شهاداتهم كشركاء بمعركة تحرير الوطن وتركوا التسجيل والتوثيق بالمذكرات لغيرهم، على الرغم من أنها مســؤولية وطنية في المقام الأول وصفحات مهمة من تاريخ الدولة والشعب، ويجب توثيقها قبل فوات الأوان.

الحرف 29

ذعار الرشيدي

waha2waha2waha@hotmail.com

إنهم يشترون الكلوب هاوس

● **توطئة:** أطراف الصراع في الكويت اقتحموا «الكلوب هاوس»، المنصة الجديدة.

□□□

خلال الفتــرة الماضية حضرت أكثر من غرفة في برنامج «كلــوب هاوس»، خاصة تلك التــي تناولت الشــأن السياسي المحلي، ووجدت إن معظم المتحدثين أو أصحــاب تلك الدواوين «الكلوب هاوسية» يفتقرون للحد الأدنى من فن إدارة الحوار ناهيك نقص واضح وفاضــح فــي المعلومات سواء حول مجلس الأمة أو الحكومة، ويستمرون في إلقاء الفتاوى السياســية الخاطئة.

□□□

طبعا هنــاك غرف في «كلوب هــاوس» يديرها محترفون وضيوفها نواب أو نواب سابقون، وغرف أخرى يقودها شــباب متحمس ولكنهم يمتلكون حســن إدارة الحوار وتقديم المعلومة بشكل صحيح، وهذه الغرف استثناء لما أوردته أو سأورده في مقالتي هذه حيث أعني الغرف العبثية التي يرتكب أصحابها التضليل عبر تقديم معلومات مــا أنزل الله بها من سلطان وغالبا ما تنتهي بـ«هوشة قطاوة».. أصوات مزعجة وتبادل اتهامات.

□□□

المشكلة لدينا في الكويت أن تناول الشأن السياسي اصبح فن مــن لا فن له، وشــغل من لا شغل له، لا اصبح باباً للاسترزاق عبر طرح موضوعات سياسية في غــرف الكلوب هاوس والتــي تتحــدث وتتناول الشــأن المحلي بشيء من الجهل المفرط ومعه حديث أطراف مشــاجرة صوتية بين الأطــراف وانت صح وأنا غلط.

□□□

أطرف ما شــاهدته في إحدى تلــك الغرف نقاش شخصين حول التجاوزات الدســتورية، وإذ بأحدهما يقول للأول الذي يناقشه: «أنا دائما صوتي أوزعه بين المرشحين الأربعة الأفضل»، هنا استوقفوه لأن قانون الانتخاب لدينا بصوت واحد. الأطرف أنه رد قائلا: «أنا قصدي قبل التغيير»، صمت برهة ثم قال: «والله ما عمري رحت أصوت بس أنا مهتم بالشأن السياسي».

□□□

طبعا هنــاك غرف في «الكلوب هاوس» موجهة من أطراف الصراع السياسي وهــي مكشــوفة منذ أن تطأ أذنك الغرفة وتســمع تمجيدهــم بفلان أو علان من أطراف الصراع ستعرف دون أن تكون شــيرلوك هولمــز انهم تبع أي طرف من أطراف الصراع.

□□□

نعــم، حتــى «الكلوب هاوس» اشــترته أطراف الصــراع لدينــا، وأعني بأنهم اشــتروه أي وزعوا المحسوبين عليهم في غرف محادثة من اجل تســويق أفكارهم ورؤاهم، وهذا ذكاء منهم، ولكنه ذكاء ناقص، فمع تنامي الوعي السياسي بشــكل واضح لم تعد تلك الخدع تنطلــي على أحد، وما حديث صبيان أطراف الصراع سوى حديث أجوف فارغ.

□□□

توضيح الواضح: مدير العلاقات العامة والأمن والســلامة شــامخ الرشيدي لا يمكن أن تطلق عليه ســوى انه الرجل المناســب في المكان المناسب، بل إنه أكثر من هذا فهو صورة للقيادي الناجح الحقيقي سواء في تعامله مع موظفيــه أو المراجعين للوزارة يجيد توزيع المهام بشكل متزن في قطاع حيوي يديره، عقلية قيادية أحالت القطــاع إلى قطــاع فاعل حيوي.

أمثال أبو بدر يستحق الشكر والإشادة، ورغم أنه في الإعــلام إلا أنه يفضل ان يعمل بعيدا عن أضواء الإعلام.